الأزرية

[28] أفهل لوعة لك الحب أنهى * أم تعرفت للصبابة كنها أم سألت الغيد الاوانس عنها * أم لمحت القباب أم شمت منها تلكم الومضة التي شمناها رحلو والزمان لو لم يخنهم * عن ربوع زهت بهم لم يبنهم ونأوا لا ترى سوى النؤى منهم * خبرينا يا سرحة الواد عنهم أين ألقت تلك الظعون عصاها أيها القوم إن خفظتم ذماري * وعرفتم للجار حق الجوار فأطلبوا عند غيدهم أو تاري * يا لقومي ما دون ورامة ثاري فأسألوا عن دمي المراق دماها وأسرعوا للتراث بعد أناة * يا سراة الوغى وأي سراة وخذوا الثأر من جفون فتاة * إن حتف الورى بعين مهاة لا تخال الحمام إلا أخاها إن أطالت بالهجر في جفانا * فالهوى للكرام يولي الهوانا وإن أزداد في هواها جوانا * ما على مثلها يذم هوانا وعلى مثلنا يذم قلاها خلياني وزفرتي وحنيني * واتركاني بلوعتي وانيني كدت أقضي بالعذل في كل حين * يا خليلي والخلاعة دينى فاعذرا اهلها ولا تعذ لاها كم قلوب أوهى الغرام وازعج * وبها أوقد الضرام وأجج افهل من مضابق الصد منهج * إن تلك القلوب اقلقها الو ج د وأدمى تلك العيون بكاها